



الإبادة الجماعية في قطاع غزة
تقرير توثيقي رقم 13

العدوان الاسرائيلي على غزة

يغطي التقرير الفترة من 16 الى 18 ديسمبر /كانون أول 2023

توطئة

يتناول هذا التقرير توثيقاً للإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، من خلال رصد وتوثيق الأحداث الميدانية للفترة الواقعة بين 16 - 18 كانون الأول 2023، بالإضافة إلى توثيق التبعات السياسية والإنسانية والخسائر المادية والبشرية التي يتكبدها قطاع غزة نتيجة العدوان والحصار المستمرين، في ظل القيود المفروضة على إدخال المساعدات للقطاع. هذا بالإضافة إلى التطرق لتبعات العدوان في الضفة الغربية، التي يتعرض فيها المواطنون أيضاً للاغتيال والاعتقال من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من تشرين الأول 2023.

1. الأحداث الميدانية

يوم السبت

16 كانون أول 2023



شهد يوم السبت الموافق 2023-12-16 استمرار جيش الاحتلال الإسرائيلي في ارتكاب المجازر والإبادة الجماعية في كافة أنحاء قطاع غزة، حيث تم توثيق ارتكاب أكثر من مجزرة أسفرت عن ارتقاء عدد من الضحايا في ظل تواصل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، حيث وصل

عدد الضحايا في ذلك اليوم إلى نحو أكثر من 260 شهيداً، ونحو 750 جريح.¹ وحتى مساء السبت، ارتفع عدد الضحايا ليصل إلى 18800 شهيد في القطاع، 70% منهم من النساء والأطفال، كما ارتفع عدد الجرحى ليصل إلى أكثر من 51000 ألف مواطن.² وفي اليوم الحادي والسبعون للإبادة الجماعية التي يرتكبها جيش الاحتلال، أثبتت الأحداث الميدانية زيف ادعاءات الاحتلال فيما يتعلق بوجود مناطق آمنة في قطاع غزة، حيث شمل القصف البري والجوي والبحري، مختلف مناطق القطاع ومنها: مدينة غزة، رفح وخانيونس في الجنوب، دير البلح وسط القطاع، منطقة تل الزعتر في الشمال. كما قصفت قوات الاحتلال مواقع تضم مئات النازحين، وهي: مدرسة في دير البلح ومقر جمعية الشبان المسيحيين.³

¹ محمد الجمل، "يوم حرب آخر: مئات الشهداء والاشتباكات تتواصل"، (17 كانون الأول 2023)، الموقع الإلكتروني لجريدة الأيام،

² وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية – الوفا، "19088 شهيدا و54450 مصابا منذ بدء عدوان الاحتلال على غزة والضفة"، (16 كانون الأول 2023)،

<https://www.wafa.ps/Pages/Details/86494>

³ المركز الفلسطيني للإعلام، "اليوم الـ 71 للعدوان .. إعدامات ميدانية وإبادة جماعية متواصلة في غزة"، (16 كانون الأول 2023)، <https://palinfo.com/news/2023/12/16/867549>

كما قصف جيش الاحتلال مباني سكنية في مخيم البريج،⁴ وجباليا شمال القطاع، كما تم استهداف ساحة مشفى ناصر في مدينة خانيونس جنوب القطاع بقذيفة لم تنفجر. ومن الضرورة بمكان التأكيد أنّ كل المناطق التي استهدفها جيش الاحتلال قد أسفرت عن سقوط مئات الضحايا من الشهداء والجرحى.⁵

وفي الضفة الغربية استمر جيش الاحتلال بسياسة القتل الممنهج ضد المدنيين الفلسطينيين، حيث شهد يوم الأحد الموافق 2023-12-17، ما أسفر عن ارتقاء 3 شهداء في محافظات مختلفة من الضفة الغربية، وهي: الخليل جنوب الضفة، طولكرم شمالاً ومحافظه رام الله والبيرة، وذلك جراء مهاجمة واقتحام قوات الاحتلال لتلك المناطق واستهداف المدنيين فيها بشكل مباشر.⁶

يوم الأحد

17 كانون أول 2023

شهد يوم الأحد الموافق 2023-12-17 استمرار جيش الاحتلال الإسرائيلي في بارتكاب المجازر والإبادة الجماعية في كافة أنحاء قطاع غزة، حيث تم توثيق ارتكاب أكثر من مجزرة أسفرت عن ارتقاء عدد من الضحايا في ظل تواصل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، حيث وصل عدد الضحايا في ذلك اليوم إلى أكثر من 250 شهيد ونحو 900 جريح.⁷

⁴ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية – وفا، "شهداء ومصابون في غارات إسرائيلية على قطاع غزة"، (16 كانون الأول 2023)، <https://www.wafa.ps/Pages/Details/86467>

⁵ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية – وفا، "4 شهيدا في قصف إسرائيلي على جباليا ومخيم دير البلح"، (16 كانون الأول 2023)، <https://www.wafa.ps/Pages/Details/86533>

⁶ أنظر: مرصد شيرين، <https://www.shireen.ps/martyrs/year/2023>

⁷ محمد الجمل، "250 شهيداً والاحتلال يواصل مجازره في قطاع غزة"، (18 كانون الأول 2023)، الموقع الإلكتروني لجريدة الأيام، https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=1669885by376014939Y1669885b

وحتى ظهر يوم الأحد، تم توثيق ارتفاع عدد الضحايا إلى أكثر من 19000 شهيد، ونحو 52000 جريح، 70% منهم من النساء والأطفال،⁸ إلا أنّ هذه الأرقام لم تكن نهائية في ذلك اليوم، بسبب استمرار الإبادة الجماعية من جهة، وغياب تحديّات دقيقة من قبل الجهات الرسمية، نظراً لاستمرار انقطاع وسائل الاتصال في قطاع غزة، وحجم الدمار الكبير وتزايد عدد المفقودين.⁹



ارتكبت قوات الاحتلال 16 مجزرة وجرائم إبادة جماعية في كافة مناطق قطاع غزة، وتمّ توثيق وصول 151 شهيد إلى المشافي و313 جريح، وبهذا ارتفع عدد الضحايا منذ بدء الإبادة الجماعية في القطاع إلى، 19453 شهيد و 52286 جريح. هذا في ظل وجود عدد كبير من المفقودين، ولهذا السبب ارتفع عدد الضحايا في التقارير لليوم التالي.¹⁰

⁸ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية – وفا، "في اليوم الـ 72 من العدوان: عشرات الشهداء والجرحى في قصف إسرائيلي على مختلف مناطق القطاع"، (17 كانون الأول 2023)،

<https://www.wafa.ps/Pages/Details/86539>

⁹ شهد يوم الأحد الموافق 17 كانون الأول تأخر إصدار الإحصائيات اليومية لضحايا وتبعات الإبادة الجماعية من الطرف المؤسسات الرسمية ذات الصلة.

¹⁰ القناة الرسمية لوزارة الصحة الفلسطينية – غزة على تطبيق telegram، "برز ما جاء في المؤتمر الصحي للمتحدث باسم وزارة الصحة د. اشرف القدرة في اليوم الـ 73 للعدوان الغاشم على قطاع غزة"، (17 كانون الأول 2023)،

<https://t.me/MOHMediaGaza/4607>



وفي اليوم الثاني والسبعون للإبادة الجماعية التي يرتكبها جيش الاحتلال، أثبتت الأحداث الميدانية زيف ادعاءات الاحتلال فيما يتعلق بوجود مناطق آمنة في قطاع غزة، حيث شمل القصف البري والجوي والبحري، مختلف مناطق القطاع ومنها: المناطق الوسطى، مدينة غزة، بلدة بيت لاهيا وجباليا في شمال القطاع وخانيونس في الجنوب.¹¹

وفي ذات السياق، تم توثيق ارتكاب مجازر بحق المدنيين جراء قصف مربعات سكنية بأكملها في شمال القطاع، كما ارتكبت قوات الاحتلال جرائم أخرى تمثلت باستهداف مشفى مبارك للأطفال والولادة في مجمع ناصر الطبي بخان يونس، ما أسفر عن وقوع ضحايا. بالإضافة إلى اقتحام مشفى العودة والتحقيق مع الطاقم الطبي في ظروف غير إنسانية.¹²

وفي الضفة الغربية استمر جيش الاحتلال بسياسة القتل الممنهج ضد المدنيين الفلسطينيين، حيث شهد يوم الأحد الموافق 2023-12-17، هجوم عنيف شنته جيش الاحتلال على مخيم نور شمس في طولكرم، شمال الضفة الغربية، ما أسفر عن ارتقاء 5 شهداء جراء قصفهم بطائرة مسيرة.¹³ كما استشهد مواطن آخر في جنين جراء هجمات قوات الاحتلال.¹⁴

¹¹ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية – وفا، "في اليوم الـ72"، مصدر سابق.

¹² المركز الفلسطيني للإعلام، "اليوم الـ 72 للعدوان .. الاحتلال يواصل الإبادة الجماعية في غزة"، (17 كانون الأول 2023)، <https://palinfo.com/news/2023/12/17/867696>

¹³ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية – وفا، "عدوان الاحتلال على طولكرم: خمسة شهداء وتدمير كبير للبنية التحتية"، (17 كانون الأول 2023)،

<https://www.wafa.ps/Pages/Details/86537>

¹⁴ أنظر: مرصد شيرين، <https://www.shireen.ps/martyrs/year/2023>

يوم الاثنين

18 كانون أول 2023

شهد يوم الأحد الموافق 2023-12-18 استمرار جيش الاحتلال الإسرائيلي في ارتكاب المجازر والإبادة الجماعية في كافة أنحاء قطاع غزة، حيث تم توثيق ارتكاب أكثر من مجزرة أسفرت عن ارتقاء عدد من الضحايا في ظل تواصل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، حيث وصل عدد الضحايا في ذلك اليوم إلى أكثر من 200 شهيد ونحو 700 جريح.¹⁵



وحتى مساء الإثنين، تم توثيق وصول 151 شهيد و313 جريح إلى المشافي، كما تم توثيق ارتكاب قوات الاحتلال الإسرائيلي 16 مجزرة وجرائم إبادة جماعية في كافة مناطق قطاع غزة. ولذلك ارتفعت حصيلة الضحايا من الشهداء والجرحى المُعلن عنها رسمياً في اليوم التالي، بسبب وجود عدد كبير من المفقودين.¹⁶

وفي اليوم الثالث والسبعون للإبادة الجماعية التي يرتكبها جيش الاحتلال، أثبتت الأحداث الميدانية زيف ادعاءات الاحتلال فيما يتعلق بوجود مناطق آمنة في قطاع غزة، حيث شمل القصف البري والجوي والبحري، مختلف مناطق القطاع ومنها: دير البلح وسط ومخيم النصيرات

¹⁵ محمد الجمل، "القطاع: المجازر تتصاعد والاحتلال يواصل استهداف المشافي"، (19 كانون الأول 2023)، الموقع الإلكتروني لجريدة الأيام، https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=1669e53ay376038714Y1669e53a

¹⁶ القناة الرسمية لوزارة الصحة الفلسطينية - غزة، "برز ما جاء في المؤتمر الصحي للمتحدث باسم وزارة الصحة د. اشرف القدرة في اليوم الـ 73 للعدوان الغاشم على قطاع غزة"، (18 كانون الأول 2023)، <https://t.me/MOHMediaGaza/4607>



وسط قطاع غزة، رفح وخانيونس في الجنوب، ومخيم جباليا شمالاً، حيث استهدف جيش الاحتلال طواقم الدفاع المدني في إحدى غاراتها.¹⁷

كما تمّ توثيق تدمير قوات الاحتلال عشرات المنازل والبنيات والشقق السكنية، والممتلكات العامة والخاصة، في قصفها على كافة أنحاء القطاع. وفي هذا السياق، استمر استهداف المشافي ومراكز ايواء النازحين، حيث قصفت طائرات الاحتلال مبنى الجراحات التخصصي في مجمع الشفاء الطبي في مدينة غزة، كما استهدف جيش الاحتلال بقصف مدفعي، مركبة داخل مجمع الشفاء.¹⁸

في ذات السياق، شهد يوم الإثنين، خروج مشفى كمال عدوان عن الخدمة نهائياً، بعد أيام عديدة من حصار واستهداف المشفى بالقصف، واقتحامات متكررة، أسفرت عن تدمير كلي للمشفى.¹⁹ كما استهدفت طائرات الاحتلال محيط مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح وسط القطاع. أما فيما يتعلق بقصف مراكز الإيواء، تم توثيق قصف

إسرائيلي استهدف محيط مدرسة أبو تمام في بيت لاهيا شمال القطاع، ومحاصرة تجمع مدارس تؤوي أعداد كبيرة من النازحين في حي الرمال.²⁰

وفي الضفة الغربية استمر جيش الاحتلال بسياسة القتل الممنهج ضد المدنيين الفلسطينيين، حيث شهد يوم الإثنين الموافق 12-18-2023، هجوم عنيف شنته جيش الاحتلال على مخيم الفارعة في طوباس شمال الضفة الغربية،²¹ ما أسفر عن ارتقاء 4 شهداء.²²

¹⁷ المركز الفلسطيني للإعلام، "اليوم الـ 73 للعدوان على غزة .. قصف متواصل ومجازر في المستشفيات"، (18 كانون الأول 2023)، <https://palinfo.com/news/2023/12/18/867902>

¹⁸ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية - وفا، "في اليوم الـ 73 للعدوان: عشرات الشهداء والجرحى في قصف الاحتلال المتواصل على قطاع غزة"، (18 كانون الأول 2023)،

<https://www.wafa.ps/Pages/Details/86604>

¹⁹ القناة الرسمية لوكالة الرأي على تطبيق telegram، (18 كانون الأول 2023)، <https://t.me/MOHMediaGaza/4607>

²⁰ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية - وفا، "في اليوم الـ 73، مصدر سابق.

²¹ وكالة وطن للأنباء، "محدث| أربعة شهداء برصاص الاحتلال في مخيم الفارعة جنوب طوباس"، (18 كانون الأول 2023)، <https://www.wattan.net/ar/news/422740.html>

²² القناة الرسمية لوزارة الصحة الفلسطينية على تطبيق telegram، (18 كانون الأول 2023)، <https://t.me/palmoh/1053>

2.التداعيات السياسية والإنسانية:

تواصلت حرب الإبادة الجماعية الشاملة التي يرتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين في قطاع غزة، وذلك من خلال قصف المنازل والمنشآت العامة والخاصة والمشافي ومراكز الإيواء، بالطائرات الحربية والمقاتلات الإسرائيلية التي ألقت أكثر من 53,000 طن من المتفجرات، على جميع أنحاء القطاع.²³

وبالإضافة إلى القصف والتدمير، تعمل قوات الاحتلال على تجويع المدنيين في غزة كأحد أساليبها للحرب في القطاع المحتل، وهذا ما يشكل جريمة حرب. حيث يعتمد جيش الاحتلال منع إيصال الماء، والغذاء، والوقود، بينما يعرقل عمداً وصول المساعدات الإنسانية، ويقوم بتجريف المناطق الزراعية، ويحرم السكان المدنيين من المواد الأساسية والضرورية للبقاء على قيد الحياة.²⁴

وفي سياق متصل بجرائم الحرب التي يرتكبها جيش الاحتلال في غزة، وضمن الفترة التي يغطيها هذا التقرير، دعا المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إلى فتح تحقيق دولي، بخصوص توثيق ما جرى في مستشفى كمال عدوان عن اغتيال نازحين ومصابين بـدفنهم في ساحة المستشفى، ضمن استراتيجية شاملة لتدمير المنظومة الصحية بشكل كامل في القطاع.²⁵

كما تم توثيق تفاقم أوضاع الأسرى الفلسطينيين من غزة في سجون الاحتلال، حيث تم توثيق اعتداءات على الأسرى والتحقيق معهم في ظروف صعبة والتنكيل بهم وتعرضهم للتعذيب، فيما تم تسجيل حالات وفاة. وفي ذات السياق تم عرض 71 شخص فقط من أصل أكثر

²³ القناة الرسمية للمكتب الإعلامي الحكومي – غزة على تطبيق telegram، "بيان صحفي صادر عن المكتب الإعلامي الحكومي – الاثنين 18 ديسمبر 2023م"، (18 كانون الأول 2023)، <https://t.me/mediagovps/1951>

²⁴ هيومن رايتس ووتش، "إسرائيل: استخدام التجويع كسلاح حرب في غزة"، (18 كانون الأول 2023)، <https://www.hrw.org/ar/news/2023/12/18/israel-starvation-used-weapon-war-gaza>

²⁵ المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، "فضاعات إنسانية ارتكبها الجيش الإسرائيلي في مستشفى كمال عدوان شمال غزة تستوجب التحقيق الدولي"، (18 كانون الأول 2023)، <https://cutt.us/zDNZx>

من 500 أسيراً أمام المحاكم الإسرائيلية، فيما تقوم أجهزة مخابرات الاحتلال باحتجاز البقية والتحقيق معهم مستخدمةً أساليب عنيفة تعرض حياة الأسرى للخطر.²⁶

3. الخسائر البشرية والأضرار المادية:

ارتفع عدد الضحايا منذ تاريخ 2023-10-7 وحتى 2023-12-18، إلى 19453 شهيد، منهم 8000 طفل و6200 من النساء، 300 شهيد من الطواقم الطبية، و32 شهيد من طواقم الدفاع المدني، و96 شهيد من الصحفيين. فيما وصل عدد الجرحى إلى 52286 وعدد المفقودين إلى 7000 مواطن. كما تمّ توثيق مئات حالات الأسر، من بينهم 40 حالة اعتقال من الطواقم الطبية، 8 حالات اعتقال لصحفيين. وفيما يتعلق بالنازحين وصل عددهم إلى أكثر من 1.6 مليون نازح.²⁷



²⁶ المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، "غوانتنامو جديد": الأورومتوسطي يدعو لتحقيق دولي بتصفية وتعذيب إسرائيل معتقلين من غزة"، (18 كانون الأول 2023)، <https://cutt.us/1sir4>

²⁷ القناة الرسمية للمكتب الإعلامي الحكومي - غزة على تطبيق telegram، "بيان صحفي صادر عن المكتب الإعلامي الحكومي - الاثنين 18"، مصدر سابق.

فيما يتعلق بتدمير البنى التحتية، دمر جيش الاحتلال 126 مقراً حكومياً، و90 مدرسة وجامعة خرجت عن الخدمة بشكل تام، و282 مدرسة وجامعة تضررت جزئياً، فيما دمر 112 مسجداً بشكل كلي، و200 مسجد هدمها الاحتلال بشكل جزئي، وتدمير 3 كنائس. وعلى صعيد أضرار الوحدات السكنية، فقد هدم الاحتلال 52500 وحدة سكنية بشكل كلي، و254000 وحدة سكنية هدمها بشكل جزئي، ما مجموعه 306500 وحدة سكنية.



وضمن حربه على المشافي فقد استهدف جيش الاحتلال أكثر من 22 مشفى وأخرجها عن الخدمة، وأيضاً أخرج 53 مركزاً صحياً عن الخدمة، كما تم توثيق استهداف 138 مؤسسة صحية بهجمات وضربات أثرت على تقديم الخدمة الصحية فيها، بالإضافة إلى استهداف 102 سيارة إسعاف حيث تضررت بشكل كامل.²⁸

وفي الضفة الغربية، وصل عدد الضحايا إلى 301 شهيد، فيما وصل عدد الجرحى إلى أكثر من 3450 وعدد حالات الأسر إلى 4540. وبخصوص عملية التهجير القسري المستمرة أيضاً في الضفة الغربية فقد بلغ عدد المهجرين 1836، وبلغ عدد المنشآت التي تم هدمها إلى 317 منشأة. وهذه الأرقام هي تبعات للإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة منذ السابع من تشرين الثاني 2023.²⁹

²⁸ المصدر السابق.

²⁹ أنظر: مرصد شيرين، <https://www.shireen.ps/home>

مركز العودة الفلسطيني
Palestinian Return Centre



www.prc.org.uk



info@prc.org.uk



100H Crown House, North Circular Road
Ealing NW10 7PN London UK